صديق راحل (١)

« جبريل » هلل فى سما ئك فالجلال اليك خف
وانك يرفل بين أر دان من النقوى تشف
هلا اصطفيت له من الـ ـجنات يانعها الألف
زين الشباب ، ولا أخا ك قد تركت لنا الخلف
قالوا رحلت وفى الجوا نح قد حللت وفى الشغف
لك فى القلوب مكانة وبكل جارحة كتف
إنى لأبصر نور وجـ ـهك كالنجوم لدى السدف
وا حسرتاه عليك من قلب أضر به الشغف
من لى بصفو العيش بعـ ـدك . قد ترحل وانصرف
أمسى وأصبح فى أسى وظمان يقذف بى الهيف
ودموع عينى كالسحا ب لن تقيض ولن تجف
أبكيك ما بزغت تبـ ـشر الشمس أو غرد هتف
لا كان يومك فى الزما ن وليت ليلك لم يطف
ضج النعى به فيا ك كم قلبا شعف
حزنت عليك من البطو ن أجنة وبكت نطف
والمجد عض على الثرى جذ والمكارم والشرف

* * *

قد كنت غوث المستغيـ ـث وكهف كل شج لهف
حلو السريرة والجبـ ـوة طاهر الأذيال عف
متواضع النفس الرفيـ ـعة لا تبذل أو صلف
متفرداً خلقاً وخلـ ـقاً ليس يطلبك الترف

---

(١) هو الأديب المغفور له عبد المحسن افندى خفاجة نقيب البحيرة سالفاً قد اختاره الله الى جواره . لاسابيع قلائل . فذهب رحمه الله مبكى الشمائل من جميع إخوانه . مأسوفاً على ما أودعه الله من خلال كريمة وأدب سام .

أدب طبعت عليه كالشـــهد استطاب لمن رشف
يحكي الدماء قد استجيـ ـب أو السحاب إذا وكف
يا لهف آلك والصحا ب ومن لقدرك قد عرف
أبئس بما فعل الحمـا م ؛ وويلنا مما اقترف
خسف الهلال ولن ترى نجما ينير وقد خسف

« الوالد الملتاع »

البهبيرصي
مدرس بمدرسة نزلة حنا

أبنيتي

أبنيتي حسن الأدب أحلى إليك من الذهب
فخذي النصيحة من أب قد رافه أدب العرب
يسدي إليك بنصحه خوفا عليك من النعب
فدعي التكاسل جانبا إن السعادة في التعب
وتعلمي العلم الذي يشفي العقول من الوصب
وذري التباغض دائما وكذا التحاسد والغضب
وتمسكي الدين الذي يحمي المطيع من الكرب
وتجتبي النهج الذي يدني السليم من العطب
واستغفري الله الذي يهب المثابة من طلب

حامد عطاوي المليجي
مدرس بمدرسة الواسطى